

The effectiveness of the structure of the Quranic text and its semantic layers in translation; a case study of Surah Fatir [In Arabic]

Siamak Asgharpour^{1*}, Atefeh Asghari²

1 Ph.D. student, Department of Arabic Language and Literature, Foreign Languages Campus, Isfahan University, Isfahan, Iran.

2 Master's student, Department of Translation, Faculty of Arts and Humanities, Shahid Madani University, Azerbaijan, Tabriz, Iran

***Corresponding author:** s.asgharpour@fgn.ui.ac.ir

DOI: 10.22034/jltll.2022.254463

Received: 27 Oct, 2021

Revised: 26 Dec, 2021

Accepted: 25 Apr, 2022

ABSTRACT

The audience's perceptions of the text's meaning and author are influenced by its structure. The impact of a work is multiplied if it has a straightforward, logical structure combined with linguistic and moral aesthetics (eloquence and eloquence). Every text has a unique structure that gives it individuality and influences how literary the text is. Religious writings can be categorized in a number of structural directions. This essay examines the grammatical and rhetorical structures of Surah Fatir and how they manifest in its Persian translation using the descriptive-analytical technique. One of the causes of parallelism between source and destination texts is paying attention to grammatical and rhetorical tendencies. The translator has attempted to translate the verbal and conceptual complexities in accordance with the structure of the source text into the structure of the target text using the simplest expressions in an artistic manner and with respect for veracity. This has involved interacting with the grammatical and rhetorical structures used in the Surah. Furthermore, the desired performance of the translator is more closely linked to the transfer of grammatical than rhetorical components.

Keywords: Structuralism, Semantics, Translation, Grammatical Structure, Rhetorical Structure, Surah Fatir

فاعلية البنية للنصّ القرآني وطبقاتها المعنوية في ترجمته؛

سورة الفاطر نموذجاً

سیامک اصغرپور^{۱*}، عاطفه اصغری^۲

۱ طالب الدكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات الأجنبية، جامعة أصفهان، أصفهان، إيران.

۲ طالبة الماجستير في قسم الترجمة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان، تبريز، إيران

*نویسنده مسئول مقاله Email: s.asgharpour@fgn.ui.ac.ir

DOI: 10.22034/jltl.2022.254463

تاریخ القبول: ۱۴۴۳/۰۹/۲۳

تاریخ المراجعة: ۱۴۴۳/۰۵/۲۱

تاریخ الاستلام: ۱۴۴۳/۰۳/۲۰

الملخص

يمكن عدّ اتجاهات عديدة للبنية في النصوص الدينية. كما ولكل نصّ بنيته الخاصة التي تعطيها الهوية ولها دور في تحديد أدبية النصّ. لهذا فالنصوص الدينية الأدبية نرى فيها البنى المختلفة بالتزامن والتي من ملامحها اختيار البنى المنهجية النحوية والبلاغية. والقرآن الكريم بوصفه نصّاً دينياً أديباً يضم مثل هذه البنى النحوية والبلاغية التي تؤثر في ازدياد أوجه وبطون الآيات المعنوية. أكدت آراء لمنظرين أنّ المشاكل في النصّ أثناء الترجمة تنجم عن الصياغات المحيطة به؛ فلذلك طرحوا نظريات مهمة بأهمية بنى الجملة. تهدف المقالة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي إلى تحليل البنى النحوية البلاغية في سورة الفاطر وكيفية أصداء هذه البنى في ترجمتها الفارسية وأن تتطرق إلى عملية نقل معانيها وبلاغتها في النصّ المترجم ملفتة النظر للاتجاهات النحوية البلاغية التي تكون من أسباب إقامة التكافؤ في النصّين المصدر والهدف. تبين من خلال البحث أنّ توظيف البنى النحوية البلاغية بألوانها في السورة كان لأجل التصريح والتدقيق في المعاني أولاً وتعزيز التماسك والتلاحم في تراكيب الآيات وألفاظها ثانياً. هذا وأن أداء المترجم المفضل تتعلّق بنقل البنى النحوية أكثر من البنى البلاغية.

الكلمات الرئيسية: البنية النحوية، البلاغية، الدلالة، الترجمة، البنية النحوية، البنية البلاغية، سورة الفاطر

١. المقدمة

إنّ البنيوية (structuralism) من المناهج التي يسلكها الكثير من الباحثين في بحوثهم. فالبنى النحوية (Structure Syntactical) والبلاغية (Rhetorical Structure) في النصوص الدينية الأدبية كعلامات دالة على بعض المفاهيم البلاغية وهي حاملة مرسلات من النص. يتمّ البحث عن هذه المؤشرات التي هي من تفاصيل أدب النص وأجزائه في إطار دراسات علم الدلالة والأسلوبية. يتلقّى المتلقّي معاني النص والمرسلات التي يحملها عبر الإحاطة بهذه البنى. إنّ البنى النحوية البلاغية في القرآن الكريم كنصّ دينيّ أدبيّ تزيد من المعاني الضمنية الأخرى على المعاني الظاهرية للآيات. فلذلك أن مدى أثر هذه البنى في المعنى يصل إلى حدّ قد يقلّب بناء الجملة من المبتدأ والخبر والفعل والفاعل والمفعول وغيرها ظهراً على عقب. هناك علاقة وطيدة بين هذه البنى التي تعكس في أطر متنوعة. هذا «وإنما تعنى البلاغة بنظرية الأسلوب وخصائصه وما يُطوى فيها من تشبيهات ومجازات وكنائيات» (ضيف، ١٩٥٤م: ١٠) حيث أنه ليست فاعلية ووظائف المؤشرات كالتشبيه والمجاز والكنائية إلّا لتنميق الألفاظ وتلاحم بعضها ببعض وازدياد أثر المعنى في المتلقين.

ومن جهة لا غنى عن الاهتمام بهذه الصياغات أثناء إقامة التكافؤ في اللغتين المصدر والهدف وفي خلق الأساليب والجماليات للنصّ المصدر أو إعادة خلق هذه الملاحظات في النصّ الهدف بشكل تعكس بلاغة النص نفسه؛ مثلاً «كان التأكيد المؤكد في الترجمة على ظاهر مرسله النص سابقاً. ولهذا كان المترجمون يستخدمون الذوق لأجل إبداع مكونات أسلوبية كالوزن والموسيقى والبنية القواعدية. ولكنّ التأكيد قد تغيّر حالياً من ظاهر المرسله إلى ردّ الفعل لمتلقّيها» (نيدا (Eugene Nida) وآخرون، ١٣٩٣ش: ٤). من الواضح في هذا التعريف أن ألوان البنية القواعدية من مؤشرات تغطّي المرسله والمعنى حيث أن «البنى القواعدية المماثلة قد تنطوي على معانٍ مختلفة أي أن هذه الصياغات دالة على علاقات متنوعة تؤدي إلى معانٍ مختلفة» (المصدر نفسه: ٤٦) إضافة إلى أنه «بهذه الأنظمة اللغوية تستطيع أن تتولّد وتتحدّد آلاف الجمل والنصوص التي تحلّل في إطار اللغة فقط دون حاجة إلى ما هو خارج هذا السياق. فالبنية تحمل طابع النسق. لذلك فأى تحوّل في عنصر ما من شأنه أن يحدث تحوّلًا لدى باقي العناصر» (خرشوش وآخرون، ٢٠١٥م: ١٧).

كثراً نرى فوارق مرتبطة بالبنية بين إعادة ترسيم المعنى في النص الهدف وبين كيفية بيان المؤلف في النص المصدر. تُعدّ الفوارق البنيوية من إحدى الإشكاليات المتعرضة للمترجم. إن تمّ فحص النص المترجم

بمنظار النقد البلاغی فسوف يتبيّن أن هناك فوارق عديدة في بنية النص المصدر والهدف في كثير من الأحيان. قد لا يولى المترجم أثناء الترجمة الاهتمام بالبنية النحوية البلاغية الموجودة في النصّ المصدر والتي تحافظ على عملية نقل المعنى والمرسلة بشكل أدقّ. للقرآن الكريم بنى وصياغات مختلفة تختصّ بها التحديات في الترجمة وصعوباتها، الأمر الذي يدفع الباحثين إلى معالجتها نحويًا وبلاغيًا وإلى طرح الحلول لانعكاس هذه الصياغات في النص المترجم؛ لأن «معظم الترجمات الفارسية للقرآن الكريم تعوّل على النصّ القرآني بحيث يهتم أصحاب هذه الترجمات بالنص وترتيب الكلمات والعبارات كما هي في اللغة المترجمة منها» (حاجي خاني، ۲۰۱۱م: ۴۴). اخترنا في بحثنا هذا ترجمة الصفوى لسورة الفاطر من القرآن الكريم والتي اعتمدت على «الميزان في تفسير القرآن الكريم» وقد وضحت الزيادات التفسيرية فيها وضوحًا تامًا. وكان سبب هذا الاختيار أن «المترجم يحاول في هذا المنهج (الترجمة التفسيرية) لإيصال الفكرة دون الاهتمام بالعبارة، فيتصرف بها كما يشاء أو يقتضيه الحال فلا يهتم بالنصّ والعبارات في اللغة المترجم منها بل ربّما أخذ الفكرة من لغة الأصل ليطرحها بأسلوبه في اللغة المترجم إليها ... فيتجاوز القيود والحدود التي تؤخذ في الترجمة الحرفية والوفية إذ يسعى لنقل الفكرة دون ملاحظة الألفاظ» (المصدر نفسه: ۴۴).

۱-۱- أسئلة البحث

ما دور البنية والمنهج النبوية في نقل المعنى وكيف؟
كيف تعكس البنية النحوية البلاغية في ترجمة الآيات الشريفة؟
ما هو التقييم لأداء المترجم الصفوى في إعادة بناء الصياغات النحوية البلاغية في النص الهدف؟

۱-۲- خلفية البحث

وفيما يخص بالدراسات العلمية في مجال البنية والنبوية وتحدياتها في الترجمة عامة وترجمة القرآن الكريم خاصة يمكن الاستشهاد من الكتب بـ:

كتاب «الوظيفة والبنية» لأحمد المتوكل (۱۹۸۸م) و «بنية اللغة الشعرية» للكاتب جان كوهن (Jean Cohen) (۲۰۱۴م) و «أسس النبوية» لسايمون كلارك (Simon Clark) (۲۰۱۵م).

ومن المقالات والبحوث الجامعية:

مقالة «بين الجرجاني وهالیدی في التقديم والتأخير والبنية النصية» و «الجماليات النبوية والدلالية في القرآن الكريم وتحديات الترجمة إلى الفارسية» للباحث محمدرضايي (۱۴۳۳ و ۱۴۳۶ق) و «حدود الترجمة في ضوء لسانيات النص» للحاج لونيس (۲۰۱۴م) ومقالة «بررسی و تحلیل سوره انفطار با تکیه بر نظریه

ساختارکرایبی» للباحثين جيکاره وصادقي (۱۳۹۵ش) و «نقش ساختارهای بلاغی در ترجمه با تأکید بر زبان‌های عربی و فارسی» للباحث تقيه (۱۳۹۶ش) ورسالة «ساختارکرایبی در سوره مبارکه طور» للطالبة ميرزایی (۱۳۹۵ش).

إن الباحثين والكتّاب فيما ذكرناه من الأعمال العلمية تناولوا قضية البنيوية وتحليل ملامحها ومؤثراتها وكيفية أصدائها في النص من منظار اللسانيات ثم عالجوا الطبقات اللغوية المعنوية للنص وجوانبه الأخرى كالعناصر اللغوية وألوانها في خلق الأسلوب والبنية النصية وخصائصها وعرفوا أن التعدد اللغوي في مختلف المجتمعات يعدّ من أسباب تمظهر البنى المتنوعة. كما وقاموا بالبحث عن المواضيع النظرية وتوظيفها على النصوص والنص القرآني دون معالجة مبدأ التكافؤ في البنية النصية الأدبية الدينية القرآنية أولاً والنحوية البلاغية فيه ثانية بغض النظر عن بعض الإحالات الجزئية والمتبصرة طيلة البحوث العلمية وفي خلالها؛ أضف إلى ذلك عدم الاهتمام بالملاحظة بين البنية النحوية والبلاغية وأمثلةهما وجمالياتهما وطبقاتهما المعنوية المحتملة في النص الهدف وأثر هذه الظاهرة في النص والتي لها دورها في تكوينه؛ فلذلك سيتناول المقال شيئاً من هذه الأوجه نظرية كانت أم تطبيقية.

۲. الأسس النظرية

لكل لغة بلاغتها الخاصة بها ولا تستثنى اللغة العربية والفارسية من هذه القاعدة. إن مسار النقد والتحليل والتقييم لترجمات النصوص الدينية المندمجة بالبلاغة في هاتين اللغتين يعتمد على مبادئ ومناهج تنطبق بالبنية والصيغات والمعاني؛ لأنه «تعتمد البنيوية أيضاً في جذورها على الادعاء بأن الأنظمة والبنى يمكن أن يكتشف معناها موضوعياً» (كلارك، ۲۰۱۵م: ۱۵). لذلك في الاتجاه اللغوي للترجمة عادة ما يتم الاهتمام بالبنية والنقاط الداخلة في النص كالعلامات والمظاهر الصورية للنص المصدر والهدف والنقاط الخارجة من النص كالثقافات المشرفة على اللغتين لكي يحافظ على رسالة النص والمعنى الرئيس أثناء عملية النقل. إذ «يكون الاهتمام بالبنية المنطقية للكتابة إضافة إلى البنية اللغوية أو بنية الجملة» (تومبكنز Jane P. Tompkins) ۱۹۹۹م: ۹). كل هذه الأمور يمكن ترتيبها في إطار العناصر البنيوية للنص والتي قد وردت في البلاغة والنحو بعناوين مختلفة كالتى اشتهرت بعنوان التغيير والحفاظ على الترتيب اللغوي واصطلحت في علوم البلاغة بتقديم ما حقه التأخير.

هذا والاهتمام بالبنى اللغوية يعدّ من المبادئ الهامة للترجمة، إذ «أن الترجمة ليست نقل المفردات والمصطلحات من لغة إلى أخرى فحسب، بل لها منهجيتها وتطلعاتها. يكون أساس الترجمة وبنائها في إيصال

مرسلات النص المصدر. والذي يشترط تحقيقه بأن يوجد التنسيق بين الصياغات النحوية الصرفية البلاغية المعنوية اللغوية» (تقيه، ۱۳۹۶ش: ۶۶).

إن ما يطرح ويقترح عن البنية والخصائص اللغوية للفتين المصدر والهدف أى عن أدب النصّ الأصل والنصّ المترجم فى إطار المبادئ المتعلقة بالبنية اللغوية: «أ) يجب أن يكون التنسيق بين توظيف البنى والصياغات النحوية والقواعدية. ب) يجب طرح الإجابة عن أسئلة مرتبطة بالنماذج اللغوية كتجاهل العارف أو التى قد تكون داخل النص» (نيدا وآخرون، ۱۳۸۲ش: ۶۸-۷۰). وقد يهمننا الالتزام الأكثر بألفاظ النص وصياغاته اللغوية فى بعض مناهج الترجمة ولكن تغيير صياغات النص المصدر وبنائه وبالتالي استبدالها بما يناسب اللغة الهدف والنص المترجم من الصياغات والبنى له أكثر أهمية منه إلى أخذ قواعد اللغة المصدر بعين الاعتبار؛ ذلك لأن كل النصوص المترجمة يجب أن تكون مطابقة بينها وبين المبادئ المشرفة على اللغة الهدف.

۳. البنية

إن الخصائص الهامة لكل لغة تظهر فى أعمال نصية شعرية أو نثرية تكتب بها فى حقول مختلفة. وكل هذه النصوص لها بنيتها وصياغتها التى تزيد من أثر مرسله النص فى المتلقين. فلذلك نرى نيومارك (Peter Newmark) وهو واع بهذه القضية يقسم النصوص الأدبية منها وغير الأدبية إلى أربعة أقسام: «أ) روائية: تؤكد على الفعل. ب) وصفية: تؤكد على الأفعال والنوع. ج) تحليلية: تأكيدها على المفاهيم. د) حوارية: تؤكد على المفردات والعبارات الحوارية» (نيومارك، ۱۳۸۶ش: ۱۴). ولكل منها بناها وسياقها. بعبارة أخرى «أن لكل نص ولغة بنية مترابطة تأخذ العناصر التى تبرز بتجزئة الجمل وتحليلها كوحدات بناء لديها كيانها بعلاقتها بسائر الوحدات فى دائرة نظام تلك اللغة» (محمدرضاىي، ۱۴۳۳ق: ۲۰). فلهذا أن تحليل بنية مثل هذه النصوص مرتبط بما تحتوى عليها من مفاهيم حيث أن «دراسة فحوى النص البنيوية تغطى النص فى مستويات قواعدية وتركيبية وفى مستوى المفردات والمعانى والموسيقى» (معصومى وآخرون، ۱۳۹۶ش: ۱۱).

إن القرآن الكريم بوصفه نصا دينيا ينطوى على أدب لعله لا مثيل له وعلى الأبعاد والطبقات المعنوية اللفظية المختلفة التى تضمّنتها بلاغتها. نظرا إلى أن القارئ بقراءة هذا الكتاب يفهمه على قدر فهمه ويتمتع به فقد اهتم بها كثير من المترجمين أيضا فنقد النقاد هذه الترجمات. تشمل سورة الفاطر كثيرا من البنى البلاغية النحوية حيث إن أدغمت هذه البنى النحوية البلاغية أثناء ترجمتها ستكشف دقائق المعانى ولطافتها؛ مثل آية (كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (الفاطر: ۲۸) التى قد لا يبدو الترتيب النحوى فيه طريقة رائعة

بينما زادت من جمالياتها فاعليةً «إنما» وتوظيفها والمكان النحوي لفعل «يخشى» وتأخر العلماء وجعلها في منتهى الروعة المعنوية التي سيتم تناولها في التالي، إذ «حينما يندرج تحت علم المعاني مباحث كأحوال الخبر والإنشاء وأحوال المسند والمسند إليه (تقديمها وتأخرها) تنطرق المدرسة الهلندية إلى كيفية ترتيب الكلمات ورفضها واتساقها معاً على ضوء البنية النصية وعواملها البنيوية أي البنية التقديمية والتأخرية والبنية المعلوماتية» (محمدرضاى وآخرون، ١٤٣٦ق: ٥٣٤).

٤. البنية النحوية البلاغية

إن التعرف على بنية اللغات توطئة لإنتاج الأعمال الأدبية وغير الأدبية. الفروق الرئيسة بين اللغات طيلة هذا الإنتاج تتعلق بأساليب البيان والبنية الخاصة في مجالات عديدة. هذه الأساليب والمناهج البيانية بحاجة إلى القواعد المناسبة للحقل الذي تتناوله من منظار البنيوية، إذ «البنية هي جوهر دراسات البنيوية ومدار اهتمامها» (بن طلاع وآخرون، ٢٠١٦م: ١٠) بينما أن «البنية والعناصر اللغوية تشبه بعضه البعض في كثير من اللغات أي أن اللغات تتكوّن من الاسم والفعل والنعت والقيود ولكنها ليست مماثلة تامة» (خرمساہی، ١٣٩٠ش: ١٤١). وهذه البنى النحوية المختلفة لها علاقات بالمعنى والدلالة ومضمون النص الكلى.

هذه الفوارق يتطرق إليها النقد بمنظار البنيوية و «أن البنية مأخوذة من نظام توجد علاقات بين بعض عناصره البعض. فالتقد في هذا النظام يشمل بنية مكوّنة ومتأثرة بأسس اللسانيات، كما واللغة والبنية أي الشكل فيها أكثر أهمية من المضمون» (درودی، ١٣٩٣ش: ٢٢٨). قد يصير سهلاً نقل هذا الانسجام والتلاحم إلى اللغة الأخرى أو إعادة بنائها فيها شرط أخذ البنى النحوية البلاغية للغة الهدف بعين الاعتبار. وعلى المترجم أن يتعرف على القواعد والبنية النحوية البلاغية المتلاحمين تعرفاً شاملاً يمكنه لخلق نص مماثل في اللغة الهدف بعد أن ميّز الدقائق اللغوية للغة المصدر أيضاً. تسبّب هذه المعرفة تقليل تحديات الترجمة وإشكالياتها الظاهرة في مستوى الألفاظ والمعاني وإيصال مرسلات النص. والغاية من كل هذه هي تمهيد معالجة البنية النحوية البلاغية إذ في تحليل الترجمة ونقدها يتم الاهتمام بعناصر الداخلة في النص وهي البنية النحوية البلاغية أكثر من العناصر الخارجة عنه والتي لها دورها في إنتاج النص وكيفية ترجمته؛ لأن «غرض الترجمة هو نقل الرسالة لا الشكل؛ فالأمر يقودنا إلى الحديث عن الكيفية التي تتعامل بها الترجمة مع الخطاب الأدبي المكتوب (النص)» (الحاج لونيس، ٢٠١٦م: ٧١). والبنية والبنيوية من جملة أهم هذه الأدوات في تحليل النص المصدر والهدف.

لذلك وبما تقتضى وتستوعب المقالة سيتم البحث عن عدة من البنى النحوية البلاغية المتداخلة بعضها بالآخر ثم تناول أثرها المعنوي في معاني الآيات وأثرها اللفظي في ظاهر الآيات والذي غيّر ترتيب عناصر الجملة وأجزائها في بعض الأحيان؛ ما سنشير إليها من هذه البنى: ظاهرة «مصاحبة التضاد والترادف» و «تقديم ما حقه التأخير» و «قصر إنما» و «الاستفهام» و «إضافة اسم الفاعل».

۱-۴. بنية مصاحبة التضاد والترادف

«المصاحبة اللفظية جزء لا يتجزأ من بلاغة اللغة، فتصاحب الكلمة لأخرى تناسبها، بمعنى أنه يجعل اللغة أجمل ويضفي عليها بلاغة وقوة في الوقع والتأثير» (ميرزائي الحسيني وآخرون، ۱۴۳۷ق: ۹۳) و «إن العناصر اللغوية قائمة على علامات تركيبية في حيّز المصاحبة ... وعلامات المصاحبة هي التي يمكن وقوعها بين أجزاء قد يرافق بعضها البعض بالتناوب في التراكيب» (قاسمي بور، ۱۳۹۱ش: ۶۲). ومن هذه الأجزاء والتراكيب يمكن التدقيق على قضايا الترادف والتضاد المتلاثمان أحياناً بصورة تعمدية، في حال يسهل القول في موضوع الترادف أن «المعاني المختلفة لمفردة قلماً تتنافس مع بعضها الآخر؛ إذ لا تحتوى على علامات لها دورها في التحديد المعنوي فحسب، بل تختلف عن الآخر إلى حدّ لا تُدقق إلى حقل معنوي مماثل» (نيدا وآخرون، ۱۳۹۳ش: ۸۲). وبالنسبة إلى موضوع التضاد أنه «هناك لون من ألوان التضاد فيما تمّت تسميته بالمستويات اللغوية وطبقاتها في كثير من اللغات» (المصدر نفسه: ۱۲۰). على سبيل المثال:

تؤدى مصاحبة المفردات المترادفة (مشاركة المعاني) والمتضادة في تركيب أو جملة إلى التصريح المعنوي للجملة وتماسكها إضافة إلى تداعي المعاني بعضها البعض. فبناءً على هذا يمكن اعتبار عنصر التضاد من مؤشرات التماسك في النصوص كالترادف. إن مفردات «عَذْبُ وَفُرَات» و «مِلْحٌ وَأُجَاجٌ» في آية ۹ من سورة الفاطر تعتبر كمفردات مترادفة بينما «عَذْبٌ وَمِلْحٌ» و «فُرَاتٌ وَأُجَاجٌ» مفردات متضادة يساعد بعضها في تصريح الحقول الدلالية المعنوية لبعض الآخر والذي يؤدى إلى تماسك النص. بغض النظر عن الوجوه الاشتراكية المعنوية لهذه المفردات، هناك فروق في وحداتها المعنوية، لأنه لو لم تكن هذه الفروق لكانت هذه المفردات تعتبر كمفردات مترادفة تماماً وكما قال بالمر (Frank Robert Palmer) (رك: ۱۳۸۵ش: ۱۰۵-۱۰۷) لا تقدر مفردات كهذه على مواصلة حياتها وبقائها داخل لغة ما وكانت وظيفة كل واحدة منها تقلّ بالنسبة إلى الأخرى. ومن جهة يجب على المترجم تصوير وترسيم الأصداء لهذه الدقائق المعنوية في النص الهدف أيضاً. (... هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...) (الفاطر: ۱۲).

فاعلية البنية للنص القرآني وطبقاتها المعنوية في ترجمته؛ سورة الفاطر نموذجاً

الترجمة الفارسية: اين يكي شيرين است و تشنكى را فرو مى نشاند و ... اين يكي ناكوار و سخت شور است.

يكتب ابن منظور في تعريف الحقول المعنوية الدلالية لهذه المفردات:

«عذب: العذب من الشراب والطعام: كُلُّ مُسْتَسَاعٍ، والعذب: شيرين، زلال

الفرات: أشدُّ الماءِ عذوبةً فهو فراتٌ: بسيار شيرين و كواراً

الملح: والملح خلاف العذب: شور

أجاج: وماء أجاج أى ملح وقيل: شديد المرارة: بسيار شور و ناكوار و تلخ.» (ابن منظور؛ مفردات عذب و فرات و ملح و أجاج)

مصاحبة هذه المفردات الأربعة وترتيبها تدلّ على اللغة الأدبية للقرآن ودقته في اختيار المفردات وتماسكها إضافة إلى النقاط البلاغية والدقائق المعنوية. لذلك يمكن القول في خصوص ترجمة «فرات» بجملة «تشنكى را فرو مى نشاند» وترجمة «ملح» بـ «ناكوارى» عوضاً عن «شور» بأنّ هذه الترجمات تمّ إيرادها موافقاً لأداء المترجم فوق اللغوى طيلة اختياره هذه المفردات لإقامة التكافؤ ولكنّ الباحثين للابتعاد عن اتجاه النقد الذوقى ونظراً إلى لغة القرآن الأدبية ولأجل تنسيق جملة «تشنكى را فرو مى نشاند» بمفردة «أجاج» يقدّمون ترجمة مقترحة وهى: اين يكي شيرين و سيراب كنده است ... و اين يكي شور و عطش زاست.

وفي هذه الترجمة المقترحة أخذنا عنصر التضاد المعنوى بين مفردات «شيرين وشور» و «سيراب كنده و عطش زاست» بعين الاعتبار كما هو في نصّ الآية على الترتيب إضافة إلى الاهتمام بالعلاقات المعنوية للمفردات المصاحبة كـ «شيرين وسيراب كنده» في مقابل «عذب و فرات» و «شور و عطش زاست» في مقابل «ملح و أجاج»، لأنّ المفردات كدوالّ تشكّل قسماً هاماً من مستويات اللغة وتشمل المضامين والمداليل المتعلقة بها خاصة عندما قامت علاقة التضاد بين مفردات جملة ما.

يوجد تضادّ معنوى في الآية التالية بين «سوء» و «حسنا» و «يضلّ» و «يهدى» أيضاً. يؤكد الله عزّ وجلّ باستخدام التضاد وبصورة ضمنيّة على عدم المساواة الحتمية بين الأعمال السيئة والحسنة أى الردى والطيب وبيّن هذا الفارق الهامّ. وبالتالي ينسب إلى نفسه ضلالة الضالّين المقيمين بأعمال سيئة وفلاح المقيمين بالحسنات وتشدّد على هذه وتلك:

(أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ...) (الفاطر: ٨).

الترجمة الفارسية: بس آيا آن كس كه عمل نابسندش برای او آراسته شده و آن را زیبا می‌بیند، همچون کسی است كه كردار نابسند را بد می‌داند؟! ... خدا هر كه را بخوهد، كمراه می‌سازد و هر كه را بخوهد، هدایت می‌كند

نرى أن مفردة «سوء» ترجمت بـ «نابسند» و «حَسْنَا» بـ «زیبا» و فِعْلِي «يُضِلُّ وَيَهْدِي» بـ «كمراه می‌كند و هدایت می‌كند». هذان الفعلان تمَّ ترجمتهما بصورة متضادة رائعة خلافا لمفردتي «سيئة وحسنة» اللتين بينهما تضاد شامل في المعنى. فمفردة «سيئة» تنطوي على معان عقلية وحسية كما نرى هذه الشمولية في «نابسند»، ومفردة «حسنة» لها مداليل حسية وعقلية بفارق أن مدلوله في هذه الآية تنطبق على المعقولات، إذ يقع قبلها فعل «رأى» وهو ذو مفعولين وعندئذ يدلُّ على الرؤية بالقلب (الظن واليقين) ولا على الرؤية بالعين. فلذلك مدلوله عقليٌّ وعلى هذا الأساس وعند ترجمة «حَسْنَا» يجب استخدام مفردات معادلة تدلُّ على المعقولات فحسب. فالمفردات المقترحة هي «نيك و بسنديده» إذ المصاحبة للتركيب العقليّ في «أعمال نيك و أعمال شايسته» لها تطبيقات مألوفة كثيرة في اللغة الفارسية، كما وإن مفردة «بسنديده» في مقابل «نابسند» متجانسة لفظا وصوتا يمكن عدّ هذه الميزة من ميزات جمالية النص.

الترجمة المقترحة: بس آيا آن كس كه عمل نابسندش برای او آراسته شده و آن را نيك و بسنديده می‌بندارد، همچون کسی است كه كردار نابسند را بد می‌داند؟! ... خدا هر كه را بخوهد كمراه می‌سازد و هر كه را بخوهد هدایت می‌كند

هناك اشتراك معنوي بين فعل «أحيينا» ومفردة «النشور» في الآية التالية والذي يعدّ عنصر من عناصر الترادف والمفردات المشتركة المعاني. هذا الاشتراك المعنوي بينهما قد يدلُّ على مماثلة حَدَّثَيْنِ أو مدلوليهما بعضها البعض على الرغم من أن الفرق بين حروفهما قد يشير إلى فروق في وحدتهما المعنوية. والشاهد على هذه القرابة المعنوية بينهما عبارة «كذلك» أي إحياء الأرض الميتة وإعطائها نشاطا وحياتا يرسم كيفية التحولات في يوم القيامة وإحياء الأموات في لفظة «النشور»:

(... فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) (الفاطر: ٩).

الترجمة الفارسية: ... زمين را بعد از آن كه مرده بود، با رويش كياهان و درختان زنده ساختيم. زنده ساختن انسان ها و برانكیختن آنان در روز قيامت نیز همين‌گونه است.

فاعلية البنية للنص القرآني وطبقاتها المعنوية في ترجمته؛ سورة الفاطر نموذجاً

استخدم المترجم عبارة «زنده كردن» ليرشد المتلقي إلى القرابة المعنوية بين «أحيينا» و «النشور» كما وترجم «النشور» بـ «برانكيختن» لإظهار الفروق الموجودة في الوحدات المعنوية لـ «أحيينا» و «النشور» متابعاً اختلافهما في الحروف.

٢-٤- تقديم ما حَقُّهُ التَّأخِيرُ

لقد ذهب الجرجاني إلى أن أصول الفصاحة والبلاغة يجب أن يبحث عنها في المعنى لا في فصاحة اللفظ وبلاغة المعنى (الجرجاني، ١٩٨٣م: ١٠٤) والمعنى عادة يستقر في سياق النص وبنيته ويتقدم المفردات وتأخرها أحياناً، فنظراً لهذا التغيير اللغوي «إن التعرف على النصوص الأدبية وغيرها تتعلق بمعرفة نماذجها الأساسية والمركزية أى اللغة وبنيتها» (أحمدى، ١٣٧٠ش: ١٢٨). وفي هذا التقديم والتأخر يؤكد على دلالات المفردات بصورة واضحة حيث أن التمكن من الحفاظ على ترتيب مفردات النص المصدر في النص الهدف يمكن تحقيقه دون أنه قد يصير غير مألوف بالنسبة لبنية النص الهدف ومتلقيه. كما و «لتقديم المفردات وتأخرها أسباب عدة تحددها البنية والسياق» (شهازي وآخرون، ١٣٩٦ش: ٦) كتقديم الجار والمجرور (إلى الله) على عاملهما (ترجع) في الآية التالية بينما أن الموضوع الإعرابي للجار والمجرور في اللغة العربية يقع بعد الفعل والفاعل والمفعول به:

(... وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) (الفاطر: ٤).

الترجمة الفارسية: ... همه كارها به خدا باز كردانده می شود و ...

«والله تعالى يسأل الرسول (ص) بأن مصير الأمور إليه» (طباطبائي، ١٣٧٤ش، ج ١٧: ١٩). لذلك سبب تقدم الجار والمجرور على عاملها في هذه الآية هو الإسراع في إبلاغ هذه التسليية والتأكيد على موضوع المعاد والاهتمام به وإظهار الأهمية بأن مرجع الأمور هو الله. أما بالنسبة إلى ترجمتها فنرى انعكاس موضوع التقديم فيها دون التأكيد الذي يتحقق صداه بمفردات فارسية تطابق موضوع التأكيد مثل «فقط» و «تنها» وغيرهما.

الترجمة المقترحة: ... همه كارها، فقط به خدا باز كردانده می شود و ...

الجمالية النصية مشروطة بالأسلوب والمناهج البيانية واختيار المفردات وترتيبها الذي يعتبر بوصفه عنصراً أساسياً في تكوين البنية والسياق للنص حيث أن «النحو العربي قد حدّد المواضع الإعرابية المحددة لعناصر الجملة. فتغيير الترتيب لهذه العناصر يمثل العدول عن قواعد اللغة وأطرها التي استلقت النظر إليها البلاغيون بحيث توصلوا إلى استدعاء المعاني الكثيرة أو تغيير هذه المعاني أحياناً» (عبدالمطلب، ١٩٩٤م: ٣٢٩). ونظراً

لأننا نواجه موضوع تداخل المحتوى في عنواني «التقديم والتأخير» و «القصر» في بعض الأحيان أى أن الأول قد يُفيد الثاني فيلزم القول بأن الفرق بين هذا اللون و آخر من مناهج القصر هو التغيير في المكان الإعرابي للمقصور والمقصور عليه، بعبارة أن ما يتقدم يطلق عليه اسم المقصور عليه والذي يتأخر يسمى بالمقصور، مثلما نراه في الجار والمجرور (على الله) ومتعلّقهما أو عاملهما (يسير) في الآية التالية:

(... إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (الفاطر: ۱۱).

الترجمة الفارسية: ... بر خدا آسان است.

بما أن تدبير شؤون الإنسان والإشراف على المراحل المعقدة والصعبة لحياته وقلة عمره إنما يعلمه الله سبحانه ويسير عليه ما يعينه ويدبره له فلذلك يجب الاهتمام بالقصر على ما يلي:

الترجمة المقترحة: ... تنها بر خدا آسان است.

هذا وتقديم الجار والمجرور (لكم) في الآية التالية أيضا يدلّ على الأهمية المعنوية لهذا التركيب في الجملة

واستلفات نظر المتلقى إلى تلك الدلالة:

(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ ...) (الفاطر: ۶).

ترجمه: زیرا شیطان دشمن شماست ...

هذا التقديم بسبب تنبيه المخاطب والتأكيد على الأمر، أى أن عداوة الشيطان إنما تتوجه إليكم أنتم الأناس وتتعلق بكم، إذ الشيطان أضعف بكثير أمام إرادة الله. فلذلك هذا التقديم يفيد أن العداوة تدقّق في عباد الله الذين هم مخاطبو هذه الآية. بناء على ما مضى من الإيضاحات فالمرجم قد ترجم الآية بعبارات بسيطة جدا دون أى تأكيد أو بنية تدلّ على التأكيد المستنبط من التقديم بينما يلزم انعكاس هذه السمة في النص المترجم أيضا:

الترجمة المقترحة: جز این نیست که شیطان، برای شما دشمن است ...

۳-۴- قصر إنما

قد لا يقدر المترجم على إقامة التكافؤ النيبوي الشامل بين لغتي المصدر والهدف لما قد نرى من تحديات في بناهما اللغوية؛ إذ العناصر والأجزاء المكوّنة للغة ما تختلف بالنسبة إلى لغات أخرى. فكلّ هذه العناصر طبقا لأدائها وتطبيقاتها في اللغات المتعددة توصل المعنى ومرسلة النص إلى المتلقين بأوجه متعددة. أضف إلى ذلك «أن الاهتمام ببنية الآيات وسياقها والذي يزيد من تحديات الترجمة يعدّ من إحدى المبادئ الهامة التي

يلزم للمترجم أخذه بعين الاعتبار. يجب أن يُهتَمَّ بوظيفة ذلك اللفظ أو المفردة في بنية الآيات وسياقها» (نجار، ١٣٨١ش: ٦٢).

قد تكون وظائف وفاعليات الجملة التي تتضمن على «إنما» مماثلة لوظائف بنية تشمل على النفي والاستثناء (الفيل، لاتا: ٢١٨) بالنسبة إلى موضوع القصر بإنما فالذي يقع بعدها مباشرة يسمى بالمقصور وما بعدها بالمقصور عليه. كما نرى في الآية التالية قصرين بإنما والأول معبر عنه في النص المترجم بـ «فقط» والثاني بـ «جز اين نيست كه...»:

(... إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ ... وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ... (فاطر: ١٨).

الترجمة الفارسية: ... تو فقط کسانی را هشدار می دهی ... که در بی آن از خدا می هراسند ... و هر که پاک شود جز این نیست که به سود خود پاک می شود ...

في الواقع إنما يؤثر موضوع الإنذار (تُنذِرُ الذين) في من يخشى الله بالغيب والعلانية فيقيم صلته وأعماله بالاهتمام بهذا الأمر. لذلك إن تم الحصول على تزكية النفس فهذا الأمر إنما يفيد وينفع المتزكي نفسه والله تعالى غني من كل هذه الأوصاف، الأمر الذي تم الحفاظ عليه في النص الهدف طبقاً لبنيته التطبيقية.

٤-٤- بنية الاستفهام وإضافة اسم الفاعل

من إحدى المناهج والبنى البيانية الأخرى في القرآن الاستفهام الذي قد يشمل على أغراض مثل الأمر والنهي والإنكار والتقرير والتعظيم وما إلى ذلك. وأدوات الاستفهام هي الهمزة وهل ومن وما وكيف وأين وأنى وأى (رك؛ ناصف وآخرون، ٢٠٠٤م: ٥٢-٥٤) والأهم في ترجمة أدوات الاستفهام نقل المعنى الذي تفرضه الجملة وبنيتها على حرف الاستفهام بحيث أن المفروض إفادة البنية معنى واحداً خلافاً لأننى كنموذج له معانٍ مختلفة منها: «كيف ومتى وأين ومن أين» (المصدر نفسه: ٥١):

(... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَأِ إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآنِي تُؤْفَكُونَ) (الفاطر: ٣)

الترجمة الفارسية: ... آیا آفریدکاری جز خدا از آسمان و زمین به شما روزی می دهد؟ بس معبودی سزاوار برستش جز او نیست. شما تا کی از حق بازداشته می شوید و به شرک روی می آورید؟

فالأولى في ترجمة الاستفهام التعبير عنه بأقرب المعنى والأكثر منطقياً تدل عليه بنية الجملة أيضاً. «والسؤال في هذه الآية هو هل يرزقكم خالق غير خالق السماوات والأرض؟ هل من حال دون ذلك إن أرسل إليكم رحمته؟ أو من مانع لذلك إن أراد منعه؟: (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ ...) (الفاطر: ٢). إذن فاذكروا كل هذه النعم: (...اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...) (الفاطر: ٣)

واعلموا أنه هو الأجدر بالألوهية، فلماذا تميلون إلى الباطل وتعبدون الأصنام دون الله عز وجل رغم توفر هذه الأدلة الواضحة! بناء على هذا فنرى أن معنى «كيف» هو الأدق للتعبير عن معنى «أنى» (مولوى وآخرون، ۱۳۹۴ش: ۳۰). أضف إلى ذلك الغرض من الاستفهام وهو التوبيخ والتنبيه بالمنهج الخاطئ الذى يسلكونه كالذى نراه فى الآية الشريفة: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) (التكوير: ۲۶). وهناك سؤال آخر فى الآية السابق ذكرها وهو السؤال عن وجود إله آخر وبعبارة أخرى هو التأكيد على وحدانية الله سبحانه الذى عبر عنه بـ (... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ...) وأجيب عنه بـ (... لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ...) بينما نرى السؤال نفسه فى ترجمة المترجم وهو يدقق على موضوع «الرزق والارتزاق» ثم أجيب عنه بموضوع «العبادة»، فى حال يجب الالتزام بمبادئ التكافؤ:

الترجمة المقترحة: ... آیا آفریدگاری غیر از خداوند در آسمان و زمین هست که به شما روزی دهد؟
خدایی جز او نیست. بس چگونه از حق بازداشته می شوید ...

فإن طرحت هذه الإشكالية فى أن ترجمة صفوى للقرآن تعتمد على كتاب «الميزان فى تفسير القرآن» الذى يشير إلى موضوع الرزق والعبادة، قلنا أن هاتين القضيتين لم تفصح بهما فى ظاهر الآية إضافة إلى أنه إن كان هذا صحيحا فليس للغاية الأساسية. فلذلك أشرنا إلى أن صلب الموضوع يركّز على وجود إله آخر أو عدمه، الأمر الذى تمّ رفضه دون فاصل وبعبارة (... لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ...) وإن قيل: إن كان السؤال عن الوحدانية فكان يجب أن يكون الفعل (يرزقكم) منصوبا أو مجزوما، لقلنا: كلما يقع الفعل المضارع فى جواب الطلب المحض ليتمكن جزمه ونصبه، فعلى هذا الأساس اقترحنا ترجمة الفعل معتمدين على هذا الوجه.

التمايز الأساسى اللسانى الحديث الذى له أهميته ودوره فى مجال دراسات البنيوية هو نظام اللغة (كالر، ۱۳۸۸ش: ۲۵) والنحو هو سبب هذا النظام فى اللغة العربية؛ «فنظرا لوجود العلاقات الوطيدة بين الوظيفة النحوية والوظيفة المعنوية للمفردات المستخدمة فى بنية الجملة، فالتغيير المكانى والتركيبي لهذه المفردات سيؤدى إلى التغيير المعنوى للجملة» (حسن مزبان، ۱۳۹۴ش: ۳۳). إذ «خصائص اللغة المبدئية متماثلة فى مستويات عدة منها: (أ) النموذج النحوى ومعرفة المفردات. (ب) البنى المعنوية» (نيدا وآخرون، ۱۳۹۳ش: ۱۶۶) والبنى النحوية للجملة تعتبر كعلامات نصية بين هذه المستويات المتنوعة، لأنها دوال قد تدلّ على مداليل معنوية، فلذلك «يحدّد المعنى الأدق للمفردات عبر بناها النحوية فى الجمل. والنحو يحدّد عبر المواضع الإعرابية أيضا» (المصدر نفسه: ۷۳-۷۴). والنماذج التالية ألوان بنيوية من هذا الإطار فى سورة الفاطر:

فاعلية البنية للنص القرآني وطبقاتها المعنوية في ترجمته؛ سورة الفاطر نموذجاً

(... فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ...) (الفاطر: ١).

الترجمة الفارسية: ... بديداورنده آسمانها و زمین است و فرشتگان را رسولانی قرار داده است ...

(... وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مِّنَ فِي الْقُبُورِ) (الفاطر: ٢٢).

الترجمة الفارسية: ... تو ای پیامبر، نمی توانی به کسانی که مانند مردگان در قبرها مدفونند، حقیقت را

بشنوایی و ...

كل من مفردات «فاطر» و «جاعل» و «مسمع» على وزن فاعل لا تدخل للزمن فيها. فاطر و جاعل هما لفظان مضافان لمفعوليهما (السموات والأرض، الملائكة). مثل هذه التراكيب يدلّ على الزمن الماضي بناء على ما جاء في الكتب النحوية (رك؛ حسن، لاتا، ج: ٣- ٢٤٧ - ٢٤٩) لذلك قد أثرت بنيتها النحوية في معناها والذي يجب نقله إلى النص المترجم أيضا. فالمترجم قد ترجم مفردة «فاطر» بصورة فاعلية (بديداورنده) دون الإشارة إلى زمن ما وترجم «جاعل» بشكل نرى فيه زمن الماضي (قرار داده است)، أما بالنسبة إلى «مسمع» فهذه المفردة جعلت مفعولها (مَن) منصوبا محلا على أساس القاعدة النحوية، لذلك يدل هذا التركيب على زمنى المضارع والمستقبل بينما يضم فعل (بشنوایی) زمن المضارع فقط؛ أضف إلى ذلك بنية «ما النافية» + ... + ب + خبر ما» في الآية المذكورة والتي تؤكد النفي في المستقبل. قد انعكست مفردة «فاطر» و «جاعل» في الترجمة بكل جماليتهما، الأمر الذي يشير إلى إتقان المترجم عملية الترجمة في مستوى البنية النحوية إلا في بعض جوانبها كإهمال معنى النفي في المضارع والمستقبل والذي لم يعبر عنه بصورة مؤكدة واضحة مثلما نرى من عدم الاهتمام بالقيود التأكيديّة الملائمة للغة الهدف مثل «هرکز» في ترجمة الآية المذكورة.

الترجمة الفارسية المقترحة: تو ای پیامبر، هرگز نمی توانی ...

حصاد البحث

تبيّن أن البنية تؤثر في ردود الفعل للمخاطب بالنسبة إلى المعنى ومرسلة النص. كلما كانت بنية النص بسيطة متلاحمة ممزوجة بجماليات لفظية ومعنوية (الفصاحة والبلاغة) سيضعف أثرها حيث رأيناه في وظائف البنى البلاغية النحوية في سورة الفاطر المباركة والتي كانت لأجل التصريح والتدقيق في المعاني الضمنية لهذه السورة.

فالمترجم في تفاعلاته بالبنى البلاغية النحوية المستخدمة في السورة قد حاول إعادة بناء التعقيدات اللفظية والمعنوية مطابقاً لفاعليات البنى نفسها في النص الهدف بأكثر التراكيب بساطة وبصورة فنية مع الحفاظ على الدقائق المعنوية. إن المترجم صفوى قد استفاد من إضافات تفسيرية في ترجمته وقام بتقليل التحديات المعنوية واللفظية للغتين العربية والفارسية.

نظراً لإمكانية إعادة بناء التراكيب البلاغية والنحوية للنص المصدر في النص الهدف فإن نقل البنية إلى النص الهدف أو الحفاظ عليها له أهمية أقل بالنسبة إلى ما ذكرناه من أهمية نقل العناصر الأخرى كالمعنى أو مرسلة النص.

إن المترجم لا يحذو حذوا واحداً ثابتاً في ترجمة بعض الجوانب لبنية اللغة المصدر أي أنه قد يترجم الاسم (الفرات) في بنية فعلية مثل (تشنكى را فرو مى نشاند) وفي بعض الأحيان لم يول الاهتمام بدقائق معنوية جمالية للبنية البلاغية للنص، منها: تقديم الجار والمجرور (لكم) في (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ...) (الفاطر: ٦) المفيدة معنى الحصر دون الاهتمام به والذي ترجمه بعبارة بسيطة وهي «شيطان دشمن شماست» دون أي تأكيد أو معنى مؤكّد في النص المترجم.

Acknowledgements

We would like to express our thanks to reviewers for their valuable suggestions on an earlier version of this paper.

Declaration of Conflicting Interests

The author(s) declared no potential conflicts of interest with respect to the research, authorship and/or publication of this article.

Funding

The author(s) received no financial support for the research, authorship, and/or publication of this article.

REFERENCES

- Abdulmutallib, M., (1994). *Al-Balagha and Al-Oslobiyyah*, Cairo: Nowbar
- Ahmadi, B., (1991). *Text structure and interpretation*. Tehran: Publishing Mrkaz.
- Alfil, T., (No date). *rhetoric of composition; A Study in Al-Ilm Al-Mani*, Qatar: al-Adab.
- Al-Hajj Lunis, B., (2016). "*Les Limites de la Traduction à la Lumière de la Linguistique Textuelle*", *Journal of Al-Maririm*, No. 13, pp. 70-78.
- Al-Jorjani, A.,(1983). *The causes of Al-Ejaz*, research: Rezwan Mohammad Al-Daya and Fayez Al-Daya.
- Asgharpour, S., (2017). *Rhetorical and literary criticism of the translation (case study of Surah Fatir translated by Mohammad Reza Safavi based on the theory of Eugene Naida)*, Al-Shaheed Madani University in Azerbaijan. Faculty of Arts and Human Sciences.
- Clark, S., (2015). *The Foundations of Al-Benyawiyya: Criticism of Lifi Strauss and the Al-Benyawiyya movement*, translated by Saeed Al-Alimi. Cairo: National Translation Center.
- Droodi, F., (2013). *An introduction to the types of criticism and its functions*, *Book Review Quarterly, Sunnah Awal*, No. 3 and 4, pp. 221-234.
- Ghasemipor, G., (2012). *Formalism and structuralism in literature*, Ahvaz: Al-Shaheed Chamran University.
- Haji Khani, A. (2011). "*A Critical Investigation of Persian Translation of Holy Koran*". *Rays of Criticism in Arabic and Persian*, 1(Issue 3), pp.65-43.
- Hasaan Taghieh, M. (2017). "*Role of Rhetoric in Translation (With emphasis on Persian and Arabic)*", *Journal of Literary Aesthetics*, Issue 33. pp. 65-79.
- Hassan Mozban, A. (2014). "*An introduction to semantics in the Arabic language*", translated by: Farshid Terkashund. Tehran: Samt.
- Hassan, A. (No date). *Al-Nahu al-Wafi*.

The effectiveness of the structure of the Quranic text and its semantic layers in translation; a case study of Surah Fatir [In Arabic]

Ibn Talaa, I., & Darnavi, N., (2016). *Al-Manhaj al-Benyawi: Gozoraho Al-Gharbieya and tasirao fi al-Nagd al-Araby*; Kamal Abu Deib onmozaj, Faculty of Arts and Languages. Jilani Bonaama Khamis Melianeh University.

Kaler, J., (2008). *Construction boutique*. Translation: Korosh Safavi. Tehran: Minavi Khord.

Kharshoosh, K., & Zanati, M., (2015). *The structural mechanisms of my evolution throughout the book; The appearance of contemporary poetry in the Maghreb by Mohammad Benis*, Faculty of Arts and Languages, Jilani University.

Khorramshahi, B., (2013). *Translation of research*, Tehran: Nahid.

Masoomi, M., sharifi tashnizi, F. (2017). "*A Study of semantic and aesthetic elements of Al QARE` chapter (A structural Analysis)*". *Journal of Literary Aesthetics*, 8(31), pp 95-115.

Meirzaei alhosaini, S., nazarei, A., & valeei, U. (2015). "*The collocation in poem of Emri el qeis*" *Journal of Research in Arabic Language*, Vol 13. No 7, pp 91-110. doi: 10.22108/rall.2016.20683

Mohammad Rezaei, A., (2011). "*The structural and semantic aesthetics of the Holy Qur'an and the challenges of translating it into Persian*", *International Humanities Journal*. Issue 19, pp. 19-31. Doi: 20.1001.1.23834269.1433.19.3.6.9

MohammadRedhaei, A., Hossaini, R. (2015). "*A Comparative Look at Al-Jurjani and Holliday Works Concerning Anteriority and Posteriori Discourse and Text Structure*". *Quarterly of Arabic Language and Literature*, Vol 11(3), pp 533-553. doi: 10.22059/jal-lq.2015.56980.

Molavi, M., gholami, A., & Mehribabet, M. (2015). "*The analysis and critique of the meaning of the word 'Annā («أُنَى») in Persian translations of the Qur'an with emphasis on the role of the Context in translation*". *Linguistic Research in the Holy Quran*, Vol 4(2), pp 17-36. Doi: 20.1001.1.24233889.1394.4.2.2.2

Najjar, A., (2002). *basics of Quran translation*, Rasht: Mobin Publishing.

Nassef, H., Diab, M., (2004). *lessons of Al-Balaga*, description: Muhammad bin Saleh al-Uthaymeen. Research: Muhammad bin Falah al-Mutairi. Kuwait: Gharas.

Neyomark, B., (2016). *Translation teaching*, translation: Mansour Fahim and Saeed Sabzian. 2th edition, Tehran: Rahnama.

Nida, O., (2012). "*Description of the translation of the Holy*", translated by Abbas Imam. *Journal of Tarjoman wahye*. No. 13, pp. 54-77.

Nida, O., (2015). *Theory and practice in translation*, translation: Anahita Amirshojai and Zahra Davarian. Jurjan: Nuruzi.

Palmer, F., (2015). *A new marriage with semantics*, translation: Korosh Safavi. i4. Tehran: book Maad.

Shahbazi, M., & Omid Ali, A. (2017). "*Precedence and Delay and their Reflections in Qur'anic Translations*". Literary Quranic Researches, No 3, pp1-18. Doi: 20.1001.1.23452234.1396.5.3.1.9

Tabatabayi, M.,(1995). Translation of al-Mizan in Tafsir al-Qur'an, translation: Mohammad Baqer Mousavi Hamdani. Qom: Islamic Publishing House.

Tombkins, J., (1999). Criticism of Al-Qaree from Al-Ashaklaniyyah to after al-Benyawiyyah, translated by Hassan Nazem and Ali Hakim. Al-Basrah: Al-Majlis Al-Ali Lul-Tachua.

Zaif, Shoghi (2015). Al-Nagd, Cairo: Dar al-Maarif.